ردمد
٢٥١٨-٩٢٧١
ردمد الالكتروني
٢٥١٨-٩٣٦٠

ديوان الوقف الشيعي
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الدراسات الافريقية

مجلة دراسات افريقية

مجلة فصلية محكمة
تعنى بشؤون القارة الافريقية
تصدر عن مركز الدراسات الافريقية

العدد
الثاني والعشرون
المجلد الثالث
شهر رمضان ١٤٤٧ هـ
آذار - ٢٠٢٦ م

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	التخصص	الجامعة	الدولة
١	أ.م أمجد زين العابدين طعمة	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٢	أ.د. ذاكر محي الدين عبد الله	تأريخ إفريقيا	جامعة الموصل	العراق
٣	أ.د. نوار جليل هاشم	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٤	أ.د. محمد محمار جي	تاريخ إفريقيا	الجامعة الإسلامية بمنيسوتا	الولايات المتحدة
٥	أ.د. عبد الله الفيكي البشير	تاريخ إفريقيا	جامعة الخرطوم	السودان
٦	أ.د. أحمد عبد الدايم محمد	تاريخ إفريقيا	جامعة القاهرة	مصر
٧	د. ياسر محمد العبيد	الاقتصاد الإفريقي	جامعة إفريقيا العلمية	السودان
٨	د. أبو بكر فضل محمد	باحث في الدراسات الإفريقية	مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الاحمر	السودان
٩	أ.م.د. إبراهيم برمة أحمد	الحضارة الإسلامية	جامعة الملك فيصل	تشاد
١٠	أ.م.د. سايو بابا دينى	دراسات إفريقية	جامعة الهدى	بوركينا فاسو
١١	أ.م.د. سعيد ناسرى برونغوا	الحضارة الإسلامية	جامعة الزيتونة	تونس
١٢	أ.م.د. نافع جميل خلف الهلال	العقيدة والفكر الإسلامي	جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية	العراق
١٣	د.عبدالوهاب الطيب بشير	علوم سياسية	مركز البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة إفريقيا	السودان
١٤	أ.م. عماد الدين حسين بحر الدين	الدراسات الإستراتيجية	الزعيم الأزهري/ معهد البحوث والدراسات السودانية والدولية	السودان

المجلد الثالث
العدد الثاني والعشرون

مجلة دراسات إفريقية

شهر رمضان ١٤٤٧هـ
آذار ٢٠٢٥م

volume 3
Issue 22

Journal of African Studies

Ramadan 1447
March . 2026

المحتويات

التحولات الجيوسياسية في منطقة الساحل الإفريقي: بين التدخلات الدولية وتنامي الجماعات المسلحة (٢٠٢٠– ٢٠٢٥)	أزهر محمود سليمان محمود العجيلي	٢٣
الدور الإسرائيلي في اغتيال الدكتور جون قرن	عماد الدين حسين بحرا لدين عبدالله	٦٥
السياسات (الإسرائيلية) في جمهورية الكونغو الديمقراطية: دراسة في الأهداف والتداعيات	**نسرين محمود طولان**	١٠٣
المؤسسة العالمة الغربيّة وإنتاج المعرفة حول العالم العربي إفريقيا: مقارنة مجلّة السياسة الخارجيّة	محمد البشير رازقي	١٤١
أوغستينو نيتو؛ حياته ونضاله السياسيّ حتى عام ١٩٦٢	عذراء شاكر هادي	١٨١
بين لهجة العرب الشُوَا والعربية الفصحى دراسة مقارنة في خصائصهما والمستوى الصوتي	عبدالكافي عثمان البشير	٢٢٣

المجلد الثالث
العدد الثاني والعشرون

مجلة دراسات إفريقية

شهر رمضان ١٤٤٧هـ
آذار ٢٠٢٦م

volume 3
Issue 22

Journal of African Studies

Ramadan 1447
March . 2026

دور الجماعات المسلحة في زعزعة الأمن الإقليمي في شرق ووسط إفريقيا: جماعة (٢٣ مارس أنموذجاً)	مريم أيمن السيد	٢٤٧
ماهية التدخل الفرنسي الإيطالي على الاستقرار السّياسيّ اللّيبيّ في الفترة من (٢٠١٤-٢٠٢٠م)	محمد زين سليمان حماد	٢٩٣
قرار حكومة جنوب إفريقيا بنقل سفارة تايوان من بريتوريا في ضوء العلاقات الاستراتيجية مع الصين: دراسة في الأبعاد والتداعيات	رحمة جمال أحمد	٣٢٧
مفهوم القبائل البدائيَّة للدين في إفريقيا جنوب الصحراء	بشار أكرم جميل ذاكر محي الدين عبد الله	٣٧١
شخصية العدد: الأستاذ الدكتور صادق السوداني	بسام رضا محمد	٤٠٣
عرض كتاب: تاريخ جزر القمر (تحقيق مخطوطة القاضي عمر بن أبي بكر الشريازي)	محمد تقي المبارك	٤١١

السياسات (الإسرائيلية) في جمهورية الكونغو الديمقراطية: دراسة في الأهداف والتداعيات

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

السياسات (الإسرائيلية) في جمهورية الكونغو الديمقراطية: دراسة في الأهداف والتداعيات

نسرين محمود طولان

كلية الدراسات الآسيوية/ جامعة الزقازيق/ مصر

mohammed_elmahdi@hotmail.com

تاريخ الاستلام:

٢٥/ ١/ ٢٠٢٦

تاريخ القبول:

٣٠/ ١/ ٢٠٢٦

تاريخ النشر:

١/ ٣/ ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:

الكيان الصهيوني، الكونغو الديمقراطية، إفريقيا، مياه، صراع.

المجلد الثاني العدد (٢٢)

شهر رمضان - ١٤٤٧هـ

آذار ٢٠٢٦م

ملخص البحث:

تتناول هذه الدراسة قراءة في السياسات (الإسرائيلية) في جمهورية الكونغو الديمقراطية، كأنموذج لسياسة التغلغل (الإسرائيلي) في القارة الإفريقية. إذ يركّز البحث على تحليل الأهداف الاستراتيجية التي تسعى (إسرائيل) لتحقيقها من خلال وجودها المتزايد في الكونغو، والتي تتنوع بين أهداف سياسية، اقتصادية، وأمنية، تزامناً مع مرحلة حرجة في التاريخ الجيوسياسي للقارة الإفريقية، تتميز بهشاشة البنى الإقليمية وتسارع وتيرة التغير.

تبدأ الدراسة بعرض الخلفية التاريخية للسياسات (الإسرائيلية) تجاه القارة الإفريقية منذ نشأة (إسرائيل) عام ١٩٤٨، مع التركيز على الأدوات التي استخدمتها (إسرائيل) لاختراق القارة مثل المساعدات التقنية، والتدريب العسكري، والعلاقات مع النخب الحاكمة، بالإضافة إلى تطور العلاقات بين (إسرائيل) والكونغو الديمقراطية منذ استقلال الأخيرة، مروراً بتبادل التمثيل الدبلوماسي، وصولاً إلى توقيع اتفاقيات ثنائية في مجالات متعددة.

علاوة على ذلك تركز الدراسة على تحليل أهداف النفوذ (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية، حيث تستعرض الأبعاد السياسية المتمثلة في بناء تحالفات استراتيجية، والأبعاد الاقتصادية المرتبطة باستغلال الموارد الطبيعية كالذهب والنحاس والألماس، إلى جانب الأهداف الأمنية والعسكرية المرتبطة بتبادل المعلومات وتدريب القوات، بالإضافة إلى توضيح التداعيات الخطيرة لهذا النفوذ، مثل دور (إسرائيل) في عرقلة مشروع ربط نهر الكونغو بالنيل، وطرح فكرة توطين الفلسطينيين في أراضي الكونغو الديمقراطية كوطن بديل للفلسطينيين بعد تهجيرهم من غزة.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توظيف عدد من المصادر التي تشمل تقارير دولية، وأبحاث أكاديمية، ووثائق رسمية، بهدف بناء فهم معمّق لواحد من أكثر ملفات النفوذ الجيوسياسي حساسية في القارة الإفريقيّة، وتُظهر نتائج الدراسة أن النفوذ (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية لا يخدم فقط مصالح اقتصادية آنية، بل يُعد جزءاً من رؤية استراتيجية أوسع لإعادة رسم النفوذ في إفريقيا.

(Israeli) Policies in the Democratic Republic of the Congo: A Study of Objectives and Implications

Nesreen Mahmoud Tolan
The Faculty of Asian Studies, Zagazig University
mohammed_elmahdi@hotmail.com

Received:
25/1/2026
Accepted:
30/1/2026
Published:
1/3/2026

Keywords:
"Israel", Congo, Africa, Influence, Interests, Resources, Security, Resettlement, Water, Conflict.

Journal of African Studies
volume (3)
Issue (22)
Ramadan 1447 H

Absrract

This research addresses a comprehensive study of Israeli influence in the Democratic Republic of the Congo, as a model of Israeli penetration policy in the African continent. The study focuses on analyzing the strategic objectives that Israel seeks to achieve through its increasing presence in the Congo, which vary between political, economic, and security goals, in an African environment characterized by fluidity and rapid geopolitical transformations.

The research begins by presenting the historical background of Israeli-African relations since the establishment of Israel in 1948, focusing on the tools used by Israel to penetrate the continent, such as technical assistance, military training, and relations with ruling elites. It also covers the development of relations between Israel and Congo since the latter's independence, including the exchange of diplomatic representation and the signing of bilateral agreements in various fields.

Moreover, the research focuses on analyzing the objectives of Israeli influence in Congo, where it reviews the political dimensions represented by building strategic alliances, the economic dimensions related to the exploitation of natural resources such as gold, copper, and diamonds, in addition to the security and military objectives related to information exchange and troop training. It also clarifies the serious repercussions of this influence, such as Israel's role in obstructing the project to link the Congo River to the Nile, and the proposal to settle Palestinians in Congolese territory as an alternative homeland for Palestinians after their displacement from Gaza.

This research relies on the descriptive-analytical method, employing a number of reliable sources including international reports, academic studies, and official documents, with the aim of building a deep understanding of one of the most sensitive geopolitical influence files on the African continent. The study's results show that Israeli influence in Congo not only serves immediate economic interests but is also part of a broader strategic vision to redraw influence in Africa.

المقدمة والإطار العام للدراسة:-

شهدت قارة إفريقيا منذ أكثر من سبعة عقود حالة من التحول في خريطة النفوذ الدولي، حيث تسعى العديد من الدول والقوى الإقليمية إلى تعزيز حضورها في دول القارة عبر أدوات سياسية، اقتصادية، وأمنية، ومن أبرز هذه القوى هي (إسرائيل)، حيث تبرز (إسرائيل) كلاعب طموح يهدف إلى كسب موطئ قدم ونفوذ داخل إفريقيا، مستخدمة مزيجا من الوسائل والأدوات الدبلوماسية والميدانية وذلك لبناء علاقات استراتيجية مع عدد من دول قارة إفريقيا.

وفي هذا السياق، تتمتع جمهورية الكونغو الديمقراطية بمكانة خاصة في السياسة الخارجية (الإسرائيلية)، نظراً لما تملكه من ثروات معدنية هائلة وموقع جغرافي حيوي في قلب القارة الإفريقية، إلى جانب هشاشة وضعها الداخلي وعدم الاستقرار السياسي، مما يجعلها أرضاً خصبة لتوسّع النفوذ الخارجي، وتظهر المؤشرات أن العلاقة بين (إسرائيل) والكونغو الديمقراطية تجاوزت الأطر التقليدية، لتتخذ طابعاً متعدد الأبعاد يشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية، وحتى الأمنية.

تنطلق هذه الدراسة من محاولة فهم طبيعة الحضور والوجود (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية، وتحليل محطاته التاريخية، وأدواته المختلفة، بما يساعد على تفكيك ديناميكيات هذه العلاقة المركّبة.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

في ظل التنافس المتزايد بين القوى الإقليمية والدولية على النفوذ في القارة الإفريقية، برزت (إسرائيل) كلاعب فاعل في إعادة تشكيل خريطة العلاقات داخل القارة، ومع أن (إسرائيل) لا تعد من القوى التقليدية الكبرى، إلا أن وجودها في دول مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية يثير العديد من التساؤلات حول طبيعة هذا التغلغل، وأهدافه، والأساليب التي توظفها (إسرائيل) لتحقيق أهدافها، إلى جانب ما يمكن أن يترتب عليه من تداعيات على المستويين المحلي والإقليمي.

من هنا، تبرز الإشكالية الأساسية لهذه الدراسة من تساؤل رئيسي وهو: ما هي طبيعة وأبعاد النفوذ (الإسرائيلي) في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وما هي أهدافه وتداعياته المستقبلية؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة أسئلة فرعية ألا وهي:

١- كيف تطورت العلاقات بين (إسرائيل) وإفريقيا منذ عام ١٩٤٨، وما هو موقع الكونغو الديمقراطية ضمن هذه السياسة؟

٢- ما هي الأدوات التي توظفها (إسرائيل) لبناء نفوذها داخل الكونغو الديمقراطية؟

٣- ما هي المصالح المتبادلة بين الطرفين اقتصاديا وسياسيا وأمنيا؟

٤- كيف استغلت (إسرائيل) موارد الكونغو الديمقراطية؟

٥- ما هي الآثار المترتبة على النشاط (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية، على وجه التحديد فيما يتعلق بقضايا عربية كأمن المياه وتوطين الفلسطينيين؟

فرضية الدراسة:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن السياسات (الإسرائيلية) في جمهورية الكونغو الديمقراطية ليست مجرد مبادرات اقتصادية منفصلة، بل تمثل جزءاً من استراتيجية جيوسياسية متكاملة وطويلة الأمد، تهدف هذه الاستراتيجية إلى كسر العزلة الإقليمية للدولة المزعومة، وضمان تدفق الموارد الحيوية لها، وخلق عمق استراتيجي في قلب القارة الإفريقية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف البحثية، أهمها:

١- تحليل تطور العلاقات (الإسرائيلية)–الإفريقية، مع التركيز على الكونغو الديمقراطية كنموذج أساسي لهذا البحث.

٢- الكشف عن أساليب وأدوات النفوذ (الإسرائيلي) التي توظفها (إسرائيل)

لبناء نفوذ قوى وفعال داخل الكونغو الديمقراطية، سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي أو الأمني.

٣- رصد وتحليل التداعيات المباشرة وغير المباشرة لهذا التغلغل على الداخل الكونغولي، وعلى القضايا الإقليمية ذات الصلة، وعلى وجه الخصوص مشروع ربط نهر الكونغو بالنيل، وفكرة توطين الفلسطينيين في الكونغو الديمقراطية كوطن بديل.

٤- المساهمة في بناء وعي استراتيجي حول طبيعة التحركات (الإسرائيلية) في إفريقيا، وإظهار أبعادها المختلفة التي تتجاوز العلاقات الثنائية الطبيعية إلى التأثير في النظام الإقليمي برمّته.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال عدة اعتبارات علمية واستراتيجية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. ارتباط الموضوع بقضايا إقليمية حساسة: وذلك مثل ملف المياه، والصراع العربي–(الإسرائيلي)، وقضية تهجير أهالي غزة، حيث أظهرت بعض المؤشرات دورا (إسرائيلياً) غير مباشر في التأثير على هذه الملفات من خلال الكونغو.

٢. البعد الجيوسياسي: تشكل الكونغو الديمقراطية إحدى النقاط الجغرافية المحورية في قلب القارة الإفريقية، وبالتالي فإن فهم طبيعة العلاقة بينها وبين (إسرائيل) يسهم في قراءة أوسع لخريطة النفوذ الإقليمي والدولي داخل إفريقيا.

٣. البعد الاقتصادي والأمني: دراسة آليات استغلال الثروات والموارد الطبيعية من قبل شركات وشخصيات (إسرائيلية)، يفتح الباب لفهم التداخل بين السياسة والاقتصاد والأمن في العلاقات الدولية الحديثة.

الحدود الزمنية للدراسة:

يغطي الإطار الزمني للدراسة الفترة الممتدة من بداية تأسيس العلاقات بين (إسرائيل) والدول الإفريقية بعد عام ١٩٤٨م، وحتى عام ٢٠٢٥م.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد المنهج الأنسب لمعالجة الموضوعات ذات الطابع السياسي والاقتصادي المعقّد، على وجه التحديد عندما يتعلق الأمر برصد ظواهر غير تقليدية كالتغلغل الخارجي في الدول النامية.

وقد تم توظيف هذا المنهج لرصد وتحليل الأبعاد المختلفة للتغلغل (الإسرائيلي) في جمهورية الكونغو الديمقراطية، انطلاقا من السياق التاريخي، وصولا إلى الأهداف والنتائج المترتبة على هذا التغلغل.

كما اعتمدت الدراسة على منهج تحليل النظم السياسية، لفهم كيفية تفاعل الأطراف المختلفة في العلاقة (الإسرائيلية)–الكونغولية، وبيان طبيعة التأثير المتبادل بين (إسرائيل) من جهة، والنخب الحاكمة والمؤسسات في الكونغو الديمقراطية من جهة أخرى.

أدوات الدراسة:

تم الرجوع إلى وثائق رسمية، ومعاهدات، واتفاقيات تم توقيعها بين (إسرائيل) وجمهورية الكونغو الديمقراطية، بالإضافة إلى تقارير دولية صادرة عن منظمات دولية، ودوائر بحثية غربية، هذا بالإضافة إلى الأدبيات الأكاديمية والتقارير الصحفية.

هيكلية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على هيكل منهجي متسلسل، يتكون من مقدمة تمهيدية وخمسة فصول تحليلية رئيسية، تختتم بخاتمة عامة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: تقدم المقدمة الإطار العام للدراسة، متضمنة الإشكالية والأهداف

والمنهجية والهيكل العام للدراسة.

ثانياً: يتناول الفصل الأول نبذه تاريخية للعلاقات (الإسرائيلية)- الإفريقية.

ثالثاً: يتناول الفصل الثاني السياسة الخارجية (الإسرائيلية) تجاه جمهورية الكونغو الديمقراطية.

رابعاً: يتناول الفصل الثالث أهداف النفوذ (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية.

خامساً: يتناول الفصل الرابع تداعيات النشاط (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية.

سادساً: بينما يتناول الفصل الخامس النفوذ (الإسرائيلي) وطرحه لفكرة توطين الفلسطينيين في الكونغو الديمقراطية بعد تهجيرهم من غزة.

سابعاً: تقدم الخاتمة أبرز النتائج التي تم التوصل إليها خلال الدراسة، بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات.

الفصل الأول: الخلفية التاريخية للعلاقات (الإسرائيلية) الإفريقية:

منذ احتلال (إسرائيل) الأراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨م، تبنت القيادة السياسية (الإسرائيلية) سياسة خارجية نشطة تجاه إفريقيا، انطلاقاً من قناعة استراتيجية مفادها أنَّ بناء علاقات قوية ووثيقة مع الدول الإفريقية سيُعزز من شرعية (إسرائيل) كدولة، ويُضعف الموقف العربي داخل المؤسسات الدولية والإقليمية.

آنذاك، كانت (إسرائيل) تهدف إلى الآتي[١]:

١- كسر العزلة الدبلوماسية المفروضة عليها إقليميا.

٢- تحقيق اختراق سياسي ودبلوماسي في القارة السمراء، على وجه الخصوص في مواجهة النفوذ العربي المتزايد.

٣-فتح أسواق جديدة لمنتجاتها، وبناء تأثير ونفوذ ناعم عبر برامج الدعم.

في أواخر خمسينيات القرن الماضي وحتى أوائل سبعينياته، انخرطت (إسرائيل) في حملة دبلوماسية واسعة النطاق في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مصادقةً الدول الإفريقية الفتية المتحررة حديثاً من الحكم الاستعماري، حيث أُرسلت (إسرائيل) آلاف الخبراء (الإسرائيليين) إلى ٣٣ دولة إفريقية مستقلة، مقدمين المساعدة والمعرفة التقنية في مجالات مثل التدريب العسكري، والتخطيط الإقليمي، والزراعة، والطب، والعمل القانوني، والخدمات المجتمعية، وفي الوقت نفسه، سافر آلاف الأفارقة إلى (إسرائيل) للمشاركة في برامج تدريبية، كل هذا جعل من ستينيات القرن الماضي "العصر الذهبي" للعلاقات (الإسرائيلية) الإفريقية[٢].

(1) Yaron Salman, "Israel – East Africa Relation", Institute for National Security Studies, Tel Aviv University, July 2019, Paper No 94.

(2) Eitan Bar-Yosef, Zach Levey, “When Golda Meir Was in Africa”,University of Michigan, FIA: Futures of African Studies, vol. 8 (2015):PP 25, https://quod.lib.umich.edu/cgi/p/pod/dod-idx/when-golda-meir-was-in-africa.pdf?c=fia;idno=11879367.2015.008.

لكن مع اندلاع حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م وقطع العديد من الدول الإفريقية علاقاتها مع (إسرائيل) وذلك تضامنا مع الدول العربية، تراجع هذا النفوذ بشكل مؤقت.

ومع نهاية الحرب الباردة، وحالة التحول في الأنظمة السياسية في إفريقيا إلى مزيد من الانفتاح السياسي، مدفوعة بتغيرات في النظام الدولي، وتراجع مركزية ودور القضية الفلسطينية في أجندة الدول الإفريقية، والعودة بالصراع إلى أبعاده البراغماتية، إذ بدأت (إسرائيل) تعيد بناء علاقاتها الإفريقية بشكل تدريجي، حيث استعادت التمثيل الدبلوماسي مع بعض الدول الإفريقية، وركزت على بناء تحالفات جديدة، خاصة في شرق ووسط إفريقيا، وقد ساعدت عدة عوامل على نجاح هذه العودة، منها: انشغال الدول العربية بالقضايا الداخلية لها خاصة بعد غزو الكويت وأحداث التسعينات، بالإضافة إلى تغير أولويات الحكومات الإفريقية من القضايا القومية إلى الملفات التنموية والتقنية، فضلا عن تنامي دور الجاليات اليهودية ورجال الأعمال (الإسرائيليين) في دول مثل الكونغو الديمقراطية وجنوب إفريقيا، ويبرز ذلك في بروز شخصيات (إسرائيلية) مؤثرة في إفريقيا، مثل "دان غيرتلر"[١]، الذي لعب دوراً محورياً في العلاقات الاقتصادية مع الكونغو الديمقراطية، وساهم بشكل فعال في التغلغل (الإسرائيلي) داخل الكونغو الديمقراطية.

وانطلاقا مما سبق في بداية الألفية الثالثة، بدأت القيادة (الإسرائيلية) في إعادة بناء شبكة علاقاتها مع الدول الإفريقية بشكل مؤسسي منظم أكثر، فقد أنشأت وزارة الخارجية (الإسرائيلية) قسما خاصا معني بشؤون القارة الإفريقية، يتولى هذا القسم مسؤولية الإدارة والإشراف على العلاقات السياسية والدبلوماسية مع ٤٧ دولة في

---

(١) دان غيرتلر: رجل أعمال (إسرائيلي) وهو حفيد "موشيه شنيتزر" الشخصية البارزة التي كانت من المؤسسين لبورصة الألماس (الإسرائيلية) في ١٩٤٧م، والحاصل على "جائزة (إسرائيل) في عام ٢٠٠٤".

إفريقيا[١].

تظهر تلك التحركات الدبلوماسية رغبة (إسرائيل) في تعزيز نفوذها داخل إفريقيا بوصفها ساحة استراتيجية، وليس فقط بوابة اقتصادية، فضلا عن تنشيط التواجد (الإسرائيلي) في المحافل الإقليمية، وفي مقدمتها الاتحاد الإفريقي، الذي تسعى (إسرائيل) لاستعادة صفة "عضو مراقب" فيه، بعد سنوات من الغياب.

وبناءً على ما سبق استخدمت (إسرائيل) مجموعةً مختلفةً من الأدوات لتعزيز تواجدها في القارة السمراء، جمعت في ذلك بين القوة الناعمة والتغلغل الاقتصادي والأمني، مما مكنها من تكوين شبكة من العلاقات المؤثرة مع عدد من الدول الإفريقية، وقد تمثّلت أبرز هذه الأدوات في الآتي:

١-التعاون التنموي والمساعدات الفنية: خلال خمسينيات وستينيات القرن المنصرم، كثّفت (إسرائيل) من جهودها لكسب دعم الدول الإفريقية، وذلك خاصة بعد موجات الاستقلال عن الاستعمار الأوروبي، وذلك من خلال تقديم مساعدات تنموية، وبرامج تدريبية، ودعم فني وتقني، خاصة في مجالات مثل: الزراعة، الري، التعليم، الصحة، والأمن، وقد لعبت الوكالة (الإسرائيلية) للتعاون الدولي (MASHAV)، التي تأسست عام ١٩٥٨، دورا مركزيا في هذا التوجه، حيث قامت بإرسال خبراء (إسرائيليين) إلى عشرات الدول الإفريقية مثل كينيا وتوغو وجنوب السودان وتشاد، بالإضافة إلى استضافة كوادر إفريقية للتدريب في (إسرائيل)[٢].

٢-التغلغل الاقتصادي والاستثمار في القطاعات الحيوية: في هذا النطاق ترى (إسرائيل) أن معظم الدول الإفريقية تُنفّذ حالياً برامج تحديث للبنية التحتية

(1) משרד החוץ, "המחלקה לאפריקה", פורטל ממשלת ישראל, כניסה אחרונה: 10 באפריל 2025, https://www.gov.il/he/departments/units/africa

(2) Ministry of Foreign Affairs (Israel), “MASHAV – Israel’s Agency for International Development Cooperation,” MASHAV Official Website, accessed April 10, 2025, https://mashav.mfa.gov.il/node/427.

والاقتصاد، لذلك فمن المنطقي أن تُقيم شراكات مع عمالقة اقتصاديين وتكنولوجيين مثل (إسرائيل)، فعلى مدار سنوات عديدة، طوّرت (إسرائيل) بعضاً من أفضل التقنيات العالمية في مجالات المياه والري والزراعة والأمن السيبراني والدفاع والأمن. وقد دفعت هذه التقنيات المتقدمة العديد من الحكومات الإفريقية إلى التخلُّص من القيود السابقة وإظهار بعض المرونة تجاه التعاون مع (إسرائيل)، علاوة على ذلك، تسعى دول مثل المغرب وكينيا إلى الاستفادة من أحدث تقنيات تحلية المياه (الإسرائيلية)، ومن المُرجّح أن تُناسب تلك السياسات دولاً إفريقية أخرى أيضاً[1].

وفي هذا النطاق، أطلقت (إسرائيل) مبادرةً عام ٢٠٢٠ تُسمى "إمبروفيت" بهدف تحسين الأمن الغذائي في إفريقيا، حيث تهدف المبادرة إلى "توفير منصة تعاونية للحكومات وشركات التكنولوجيا (الإسرائيلية) ذات الخبرة في إيجاد حلول لمجموعة واسعة من التحديات"، وعليه فقد قدمت عشر شركات (إسرائيلية) متخصصة في مجال التكنولوجيا الفائقة والقطاع الزراعي حلولاً لتلك التحديات، من بينها شركة "Netafim" المشهورة عالمياً بأنظمة الري بالتنقيط الحديثة؛ وشركة "ICL" بأنظمتها عالية الكفاءة؛ وشركة "BioFishency"، الرائدة في مجال مصايد الأسماك المائية التي تعمل بالطاقة الشمسية؛ وشركة "NextFerm" التي تضمن الأمن الغذائي من خلال بروتينات التخمير الطبيعية؛ وشركة "Milkey" التي اكتسبت سمعة عالمية في زيادة إنتاج الألبان؛ وشركة "AgroScout" التي تراقب الأمراض في الزراعة بشكل مستقل، ومن بين المشاركين (الإسرائيليين) أيضاً مجموعة "LR"، التي تخطط وتبني وتطور المشاريع الزراعية؛ وشركة "AlefBet"، التي تخطط لإنشاء مزارع الألبان والحقول الزراعية؛ وشركة "Bermad"، المتخصصة في حلول توصيل المياه، وشركة "Ashra" مؤسسة التأمين على مخاطر التجارة الخارجية (الإسرائيلية)، وبنك Dis-

(1) Alvite Ningthoujam, Israel in Africa: Old and New Partners, BESA Center Perspectives, July 20, 2023, PP 3.

count"" (الإسرائيلي)[1].

وعليه، فإن الاستثمارات (الإسرائيلية) في القارة السمراء تعد أداة استراتيجية لتعزيز التغلغل والنفوذ السياسي والأمني في القارة، وليست مجرد نشاطات اقتصادية بحتة، حيث تركز (إسرائيل) على قطاعات حيوية مثل الزراعة، والتعدين، وتكنولوجيا المياه، ما يتيح لها التغلغل في الهياكل الاقتصادية للدول الإفريقية، وتوظف هذه الاستثمارات عبر شخصيات مقربة من السلطة، كما في حالة "دان غيرتلر" في الكونغو الديمقراطية، لذلك فإن هذه الديناميكية تُظهر تداخل المصالح الاقتصادية مع الأهداف الجيوسياسية (الإسرائيلية) في إفريقيا.

٣-التقارب السياسي والدبلوماسي: وفي هذا السياق، وما يبرهن على أهمية القارة السمراء في الاستراتيجية (الإسرائيلية) هو قيام (إسرائيل) بإنشاء معهد يسمى "המכון ליחסי ישראל-אפריקה"، حيث يقود "معهد العلاقات (الإسرائيلية) الإفريقية" مجموعة من الأنشطة الدولية التي تهدف إلى إنشاء جسور سياسية واقتصادية وتكنولوجية قوية بين (إسرائيل) ودول القارة الإفريقية، بالإضافة إلى أنَّ المعهد يعمل على تعزيز الشراكات الجيوسياسية الرامية إلى تشجيع الرخاء والنمو الاقتصادي في جميع أنحاء القارة الإفريقية، مع تعزيز الأهداف الاستراتيجية ل(إسرائيل) في إفريقيا، فضلا عن التعاون مع المؤسسات الأكاديمية ومعاهد الأبحاث الرائدة في (إسرائيل) وحول العالم، يجري معهد العلاقات (الإسرائيلية) الإفريقية، الذي أسسه رجل الأعمال "حاييم طيب"، أبحاثاً عالية الجودة، ويصوغ أوراق مواقف وحلول ملموسة، ويشكل الخطاب العام حول القضايا بين (إسرائيل) والدول الإفريقية،

(1) Greer Fay Cashman, IMPROVE aims to improve food security in African countries, The Jerusalem Post, OCT 3, 2020, https://www.jpost.com/opinion/improve-aims-to-improve-food-security-in-african-countries-644406.

انطلاقاً من الالتزام باختراق حدود المعرفة والتأثير والعمل ل(إسرائيل) في إفريقيا[١].

وعليه، يعكس هذا النشاط من إنشاء (إسرائيل) لمعهد بحثي متخصص في الشؤون الإفريقية مدى الاهتمام الاستراتيجي طويل الأمد الذي توليه (إسرائيل) بالقارة، وذلك بعيداً عن العلاقات الظرفية أو المؤقتة، إذ توظف (إسرائيل) البُعد المعرفي والدراسات الموجهة كأداة دبلوماسية ناعمة لتشكيل وصوغ تصوّرات نخبها تجاه إفريقيا، وهذا يعزز من قدرتها على بناء سياسات وتحركات أكثر تأثيراً وفعالية في اختراق القارة السمراء.

٤-الأداة العسكرية والأمنية: وفي هذا الجانب، فان الحسابات العسكرية لدى (إسرائيل) تبقى لها الأولوية في العلاقات "الافرواسرائيلية"، حيث يعد التعاون العسكري والأمني وعمليات التسليح التي تقوم بها (إسرائيل) لعدد من الدول الإفريقية بمثابة حجر الزاوية في بنيان العلاقات المشتركة، وفي هذا النطاق تتحرك (إسرائيل) بصورة غير رسمية وذلك عن طريق شركة خدمات أمنية هي "ليف – دان" وهي شركة تابعة للموساد ومتخصصة في مجالات التدريب والحماية الأمنية، الأمر الذي يستدعي التسليح و الصيانة الحربية و خدمات الدعم، فالرشاش "عوزي " (الإسرائيلي) أصبح السلاح المفضل لدى رجال الأمن الأفارقة، كذلك أيضا نظم الاتصال والمراقبة الأمنية في المطارات والمباني الحكومية أصبحت (إسرائيلية) أيضا، كما أن مبيعات الأسلحة (الإسرائيلية) التي يمكن تقديرها بشكل رسمي إلى إفريقيا يقدر حجمها بمليار دولار في السنة على الأقل[٢].

وفي هذا السياق، يكشف "زويلفيليل مانديلا Zwelivelile Mandela"، وهو أحد أحفاد الزعيم الإفريقي "نيلسون مانديلا"، عن طرق التغلغل (الإسرائيلي)

(1) המכון ליחסי ישראל-אפריקה, נגיש ב-13 באפריל, 2025 https://www.israel-africa.org/%D790%%D795%%D793%%D795%%D7%AA-1

(2)SIPRI, Arms Transfers Database (2024), data for Israel to Sub-Saharan Africa, 2019–2023.

في القارة السمراء؛ وذلك من خلال تزويد الأنظمة الديكتاتورية في إفريقيا بأدوات تجسس، فضلا عن تزويد حركات التمرد الانفصالية بالأسلحة وذلك تحت غطاء الأدوات الزراعية، كما أنها تغذي الحروب الأهلية في القارة بهدف اختراق المجتمعات الإفريقية، الجدير بالذكر أن (إسرائيل) تحتل المرتبة الثامنة عالمياً في مبيعات السلاح، وذلك بنسبة تعادل ١ ,٣٪ من إجمالي مبيعات السلاح عالمي[١].

في الختام، تعد الأداة العسكرية أحد أكثر أدوات النفوذ والتغلغل (الإسرائيلي) حساسية في القارة السمراء، حيث يتم توظيفها في دعم الأنظمة الحاكمة وذلك مقابل توسيع النفوذ الاستراتيجي (الإسرائيلي)، وتكمن الخطورة في استخدام هذا النوع من التحركات في تأثيره المباشر على توازنات القوة الداخلية، وعند النظر إلى السياسة (الإسرائيلية) تجاه القارة الإفريقية، من مساعدات تنموية ناعمة، وتغلغل اقتصادي عميق، وتحركات دبلوماسية، فضلا عن التعاون الأمني الموجّه، يتضح أن التواجد (الإسرائيلي) في القارة ليس مؤقتاً أو عرضي، بل مشروع نفوذ متكامل الأبعاد.

(١) أ. د. وليد عبد الحي، ورقة علمية: التغلغل الأمني الإسرائيلي في إفريقيا جنوب الصحراء، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت، أغسطس ٢٠٢٢، ص٣.

الفصل الثاني: السياسة الخارجية (الإسرائيلية) تجاه الكونغو الديمقراطية:

يمكن فهم السياسة الخارجية (الإسرائيلية) تجاه جمهورية الكونغو الديمقراطية ضمن مجموعة محددة من العوامل الرئيسية، الأمر الذي يقضي بالحديث بداية عن الخلفية التاريخية للعلاقات بين (إسرائيل) والكونغو الديمقراطية، والمصالح المتبادلة بين الطرفين، بالإضافة إلى الاتفاقيات والتفاهمات السياسية، والاقتصادية، والعسكرية المشتركة بينهم.

الخلفية التاريخية للعلاقات بين (إسرائيل) والكونغو الديمقراطية: أصبحت زائير[١] أول دولة إفريقية ذات أغلبية سمراء تعيد العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل) في مايو ١٩٨٢، لأن الرئيس "موبوتو"[٢] كان يعتقد أنَّ هذه الخطوة ستؤدي إلى زيادة المساعدات الأمريكية، فضلا عن الحصول على مساعدات أمنية (إسرائيلية)، آنذاك، كان أعضاء الكونغرس الأمريكي يطالبون بتقليص المساعدات الأمريكية إلى زائير بسبب انتهاكات حقوق الإنسان والفساد الحكومي، وبحسب تقارير السفارة الأمريكية، فقد شدد (الإسرائيليون) على التأثير المفترض للوبي الخاص بهم في الكونغرس الأمريكي باعتباره نقطة مهمة لإقناع كينشاسا بفوائد استئناف العلاقات مع (إسرائيل)، ورغم تلميحات تل أبيب وتطلعات القيادة الكونغولية آنذاك، لم يتم زيادة المساعدات الأمريكية لزائير إلا بشكل طفيف، من ٣١ مليون دولار في عام ١٩٨٢ إلى حوالي ٣٧,٥ مليون دولار في عام ١٩٨٤، ووفقاً للسفارة الأمريكية في كينشاسا، فقد أصيب "موبوتو" بخيبة أمل بسبب غياب الاستجابة الأمريكية[٣].

العلاقات العسكرية: بعد انتهاء الحرب بين (إسرائيل) ومصر وعودة سيناء

---

(١) زائير (بالفرنسية: Zaire) كان اسم جمهورية الكونغو الديمقراطية الذي استخدم بين عامي ١٩٧١ و١٩٩٧م.

(٢) موبوتو سيسي سيكو: سياسي كونغولي حكم البلاد لمدة ٣٢ عام من ١٩٦٥ حتى ١٩٩٧.

(3) The Israeli Presence In Black Africa, Directorate of Intelligence, Feb 10, 2012, PP 10.

لمصر، كانت الكونغو الديمقراطية أول دولة تعيد علاقاتها مع (إسرائيل)، حيث طلبت من (إسرائيل) مساعدات عسكرية، وعندما زار "اريئيل شارون" الكونغو الديمقراطية عام ١٩٨٣، تم آنذاك توقيع معاهدة سرية فيما بينهم للتعاون العسكري، حيث أنَّه بموجب هذه الاتفاقية تلتزم (إسرائيل) بتدريب الجيش الكونغولي، وذلك وفق خطة خمسية تتضمن إنشاء فرقة عسكرية مكونة من ١٢ ألف فرد في قاعدة "شابا"، هذا فضلا عن تدريب الحرس الجمهوري[١].

وفي هذا السياق، طلب الرئيس الزائيري، "موبوتو سيسي سيكو" مساعدة عسكرية (إسرائيلية)، شملت خبراء ومستشارين عسكريين، حيث ساهمت (إسرائيل) بشكل كبير في تحديث الجيش الزائيري، بتوفير معدات متطورة، وتدريب وحدات النخبة، والمشاركة في الخطة الخمسية لإعادة بناء الجيش الزائيري[٢].

العلاقات الدبلوماسية: تهتم (إسرائيل) بشكل مميز بالأشخاص الأفارقة ذوي النفوذ، أو الذين لديهم مستقبل سياسي مأمول في بلدانهم، أو الذين ينتمون إلى الأقليات في دولهم ويرتبطون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي بالتبعية ب(إسرائيل)، وبناء عليه، فقد اهتمت (إسرائيل) بالرئيس الكونغولي الراحل "موبوتو سيسي سيكو"[٣].

في الوقت نفسه، سعى "موبوتو" إلى تحسين مكانته في واشنطن، ومن خلال

---

(١)كمال ابراهيم، "عودة اسرائيل إلى إفريقيا ١٩٨٠ – ١٩٩٠"، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد١، العدد ٢ ربيع ١٩٩٠، ٢٣٧.

(2) Kohnert, Dirk, The impact of Israel's Sub-Saharan relations on African migrants in Israel, EconStor, OCT 30,2023,pp.3.

(٣)عبدالغني سلامة، "اسرائيل على الجبهة الإفريقية: دراسة في العلاقات الإسرائيلية الإفريقية"، مركز الأبحاث الفلسطيني، تاريخ الإطلاع ١٢ ابريل ٢٠٢٥،
https://www.prc.ps/%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D98%A%

كسب دعم المنظمات اليهودية الأمريكية عبر وساطة (إسرائيلية)، سعى إلى التأثير على الكونغرس الأمريكي، والضغط لصالح زائير، حيث عمل على تشجيع رجال الأعمال اليهود على الاستثمار في بلاده[١].

وفي زيارة رسمية تعد الأولى منذ ١٩٨٥م قام بها الرئيس الكونغولي "فيليكس تشيسيكيدي" إلى (إسرائيل) في أكتوبر ٢٠٢١م، أبلغ فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي (حسب ما أعلنت الحكومة الإسرائيلة) أن الكونغو الديمقراطية تعتزم افتتاح ممثلة دبلوماسية وتجارية لها في القدس المحتلة، والجدير بالذكر أن الكونغو الديمقراطية، واحدة من الدول التي شاركت بافتتاح السفارة الأمريكية لدى (إسرائيل) في القدس المحتلة، منتصف عام ٢٠١٨م[٢].

وبناءً عليه، تعكس العلاقات الدبلوماسية بين (إسرائيل) والكونغو الديمقراطية مساراً تصاعدياً يتجاوز الأطر التقليدية في السياسة الدولية، ليشمل تعاوناً متعدد الأبعاد سياسياً واقتصادياً وأمنياً، من خلاله تسعى الكونغو الديمقراطية إلى تعزيز مكانتها الدولية، بينما تستغل (إسرائيل) هذه العلاقة لتوسيع نفوذها في قلب القارة الإفريقية، هذه الشراكة تعكس براغماتية الطرفين في توظيف الدبلوماسية كأداة استراتيجية متبادلة المصالح.

العلاقات الاقتصادية: شهد عام ٢٠٢١ تطوراً لافتاً في العلاقات الاقتصادية بين (إسرائيل) والكونغو الديمقراطية، تمثل ذلك في إعلان مشترك لتوسيع التعاون الثنائي في عدد من المجالات الحيوية، أبرزها الزراعة، الأمن، والتكنولوجيا الرقمية، حيث أنَّه في أكتوبر ٢٠٢١ وقعت (إسرائيل) وجمهورية الكونغو الديمقراطية اتفاقا لتعزيز التعاون بين الجانبين، وذلك حسبما أعلن وزير الخارجية (الإسرائيلي) "يائير

(1) Kohnert, Dirk, The impact of Israel's Sub-Saharan relations on African migrants in Israel, Op. Cit., pp.4.

(٢)وكالة الأناضول، إسرائيل: الكونغو الديمقراطية تعتزم افتتاح ممثلية بالقدس، ٢٨ أكتوبر ٢٠٢١، https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%

لابيد" آنذاك، حيث غرد الوزير عبر حسابه على تويتر، "التقيت اليوم برئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس تشيسكيدي، الذي يقوم بزيارة ل(إسرائيل)، لقد شكرته على دعم بلاده ل(إسرائيل) في مختلف المحافل الدولية، بما في ذلك دعم عودتنا إلى وضع المراقب في الاتحاد الإفريقي، وفي نهاية الاجتماع، وقعنا أنا ووزير الخارجية الكونغولي على إعلان مشترك لتعزيز التعاون بين (إسرائيل) وجمهورية الكونغو الديمقراطية"[١].

وبناء عليه، تعكس هذه الاتفاقية توجّهاً استراتيجياً من الطرفين نحو تعزيز الشراكة الاقتصادية طويلة الأمد، كما تظهر حرص (إسرائيل) على تعزيز نفوذها في قلب القارة من بوابة التعاون التقني والتنموي مع دول محورية كجمهورية الكونغو الديمقراطية.

المصالح المتبادلة: تنبع العلاقات الثنائية بين (إسرائيل) والكونغو الديمقراطية من خلال شبكة مصالح متبادلة تتنوع بين الأبعاد الاقتصادية والسياسية والأمنية، ويمكن تحليل ذلك من خلال الوقوف على دوافع ومصالح كل طرف على حدة، لفهم طبيعة هذا التحالف وأهدافه المتشابكة.

من جانب الكونغو الديمقراطية: واجه (الإسرائيليون) المتحمسون شركاء أكثر استجابة (الدول الإفريقية الناشئة)، حيث كانت تعاني تلك الدول من تخلف تنموي حاد، وبحاجة ملحة إلى كل مساعدة ممكنة، وقد اعتبر القادة الأفارقة المساعدات (الإسرائيلية) ذات قيمة خاصة، حيث اعتبروا الخبرة (الإسرائيلية) ذات صلة بالمشاكل التي يواجهونها، خاصة فيما يتعلق بالتنمية الزراعية التي كانت على رأس الأولويات الإفريقية، إذ أثارت (إسرائيل)، الدولة الجديدة التي جعلت صحرائها

(١)كبير خان، "إسرائيل والكونغو الديمقراطية توقعان إعلانا لتعزيز التعاون"، أردو بوينت نتورك/ سبوتنيك – ٢٨ اكتوبر ٢٠٢١،
https://www.urdupoint.com/arabic/story/1386966.html?utm_source=chatgpt.com

تزدهر، وطوّرت أشكالاً جديدة وثورية من المستوطنات الزراعية الجماعية، إعجاب القادة الأفارقة[١].

لا بد أنهم اعتقدوا أنَّ الجمع بين التوجيه (الإسرائيلي) ومساعيهم الوطنية سيُحوّل فلاحيهم الذين يعيشون على الكفاف إلى مزارعين عصريين، وستحوّل غاباتهم وصحاريهم إلى حدائق غنية، كما أنَّهم طلبوا المساعدة (الإسرائيلية) في مجالات التنظيم الحكومي، والخدمة العامة، وتنظيم العمل، فضلا عن كون الخبرة العسكرية (الإسرائيلية) سلعةً مرغوبةً في بعض الدول الإفريقية[٢].

ومن هذا المنطلق، تسعى الكونغو الديمقراطية إلى تعزيز علاقاتها مع (إسرائيل) وذلك بهدف الاستفادة بأكبر قدر ممكن من خبراتها التكنولوجية، خاصة في مجالات مثل: الزراعة والمياه والطاقة، فضلا عن الحصول على دعم أمني وتقني من شأنه أنْ يساهم في تقوية مؤسسات الدولة الهشة ومواجهة التحديات الداخلية، كما ترى النخبة الحاكمة في العلاقة مع (إسرائيل) بوابة لتعزيز علاقاتها مع الغرب وتحسين صورتها الدولية.

من جانب (إسرائيل): كان من الصعب على (إسرائيل) رفض طلبات المساعدة في مجالات حيوية للأنظمة الإفريقية، ربما تكون المساعدة العسكرية أفضل وسيلة لكسب النفوذ في مركز السلطة السياسية. وعلى الرغم من توقع (إسرائيل) الدعم من أصدقائها الأفارقة على الساحة الدولية، وخاصةً في الجمعية العامة للأمم المتحدة، في مساعيها لإحباط الحملة الدبلوماسية العربية ضدها، إلَّا أنَّ جهود (إسرائيل) لضمان التصويت الإفريقي لم تُكتب لها النجاح[٣]، وبعد متابعة نتائج تصويت الأمم

(1) Dr Mordechai Tamarkin, Israel and Africa –Past, Present and Prospect, Africa InSight. vol 15. no 2, 1985, pp.84.

(2)Ibid, pp.83.

(٣) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٣٧٩، الذي اعتمد في ١٠ نوفمبر ١٩٧٥ بتصويت ٧٢ دولة بنعم مقابل ٣٥ بلا (وامتناع ٣٢ عضواً عن التصويت)، يحدد القرار "أن الصهيونية هي شكل

المتحدة بشأن (إسرائيل) والشرق الأوسط باهتمام، شعر العديد من (الإسرائيليين)، مواطنين عاديين، وصانعي سياسات، بالإحباط من التصويت العدائي للدول المتلقية للمساعدات (الإسرائيلية)[1].

خلاصة القول، تنظر (إسرائيل) إلى الكونغو الديمقراطية كفرصة استراتيجية للتغلغل في قلب القارة الغنية بالثروات والموارد الطبيعية، لا سيما المعادن الحيوية مثل الكوبالت والنحاس، كما تمثل الكونغو الديمقراطية منصة لتعزيز التغلغل والنفوذ الجيوسياسي (الإسرائيلي) في القارة، فضلا عن تحقيق اختراق سياسي في دول ذات أغلبية غير عربية، يمكن من خلالها كسر العزلة الإقليمية ل(إسرائيل) وتوسيع دائرة التحالفات داخل الاتحاد الإفريقي.

من أشكال العنصرية والتمييز العنصري".

(1) Ibid, pp.83.

الفصل الثالث: أهداف النفوذ (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية: لا يمكن فهم طبيعة التغلغل والنفوذ (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية دون التوقف عند الأهداف الصهيونية التي تسعى (إسرائيل) إلى تحقيقها من خلال هذا التمدد والتغلغل داخل القارة السمراء، والتي تتنوع بين أبعاد اقتصادية وسياسية وأمنية، بما يعكس طموحاً استراتيجياً صهيونيا بعيد المدى.

١. الأهداف الاقتصادية (النشاط الإسرائيلي في نهب ثروات الكونغو الديمقراطية): على الرغم من أنَّ العلاقات الاقتصادية بين (إسرائيل) والكونغو الديمقراطية تعكس مصالح متبادلة إلَّا أنَّها غير متكافئة، حيث تسعى (إسرائيل) إلى استغلال الموارد والثروات الطبيعية في الكونغو الديمقراطية كجزء من استراتيجيتها الاقتصادية للتغلغل في إفريقيا، بينما تطمح الكونغو الديمقراطية لجذب الاستثمارات والخبرات التقنية (الإسرائيلية) المتقدمة لدعم بنيتها الاقتصادية الهشة، مما يطرح تساؤلات حول العدالة الاقتصادية وجدوى هذه الشراكة والتعاون في تحقيق التنمية المستدامة.

ترى (إسرائيل) في الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً) أنَّها بلد ضخم، وتتمتع بوفرة كبيرة من الموارد الطبيعية، من الماس والنحاس والكوبالت إلى اليورانيوم والذهب، ومع ذلك، تعتبر الكونغو الديمقراطية واحدة من أفقر بلدان العالم، وهي تعاني من الصراعات والحروب المشتعلة هناك، بدرجات متفاوتة من الشدة، منذ منتصف تسعينيات القرن العشرين لقد لقي أكثر من خمسة ملايين شخص حتفهم في الحروب الأهلية في البلاد، بعضهم نتيجة للمجاعة والمرض، وفي هذا السياق يبرز دور "دان غيرتلر" المقرب من الرئيس الكونغولي "جوزيف كابيلا"[١] والذي أسس شركة "دان غيرتلر الدولية" (DGI) عندما كان عمره ٢٢ عاماً، آنذاك قرر "غيرتلر" عدم اتباع المسار العائلي المحافظ والانخراط في تجارة الماس المصقول، بل توجه بشكل كبير إلى التجارة في الماس الخام، ومنذ ذلك الحين، نجح في إدارة أعماله في جميع أنحاء

(١) الرئيس الثالث للكونغو الديمقراطية (من ٢٦ يناير ٢٠٠١ حتى ٢٤ يناير ٢٠١٩).

العالم، بما في ذلك روسيا وأنجولا وإنجلترا وسيراليون وأماكن أخرى، لكنه يعتبر قوة وطنية فقط في الكونغو الديمقراطية[١].

وفي هذا السياق، شدد وزير الخارجية (الإسرائيلي) "أفيغدور ليبرمان" ٢٠١٤م على الآتي: "على (إسرائيل) بصفتها دولة قوية اقتصاديّاً، وعضواً في منظمة التعاون والتنمية الاقتصاديةOECD0)) استثمار الأموال في المساعدات الخارجية، وفي الحالة الإفريقية سوف يأتي لها ذلك بفوائد اقتصادية وسياسية، لكون إفريقيا هدفاً مهمًّا من أهداف السياسة الخارجية (الإسرائيلية)"[٢].

وعليه، تعكس الأهداف الاقتصادية للتغلغل (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية سعياً حثيثاً ل(إسرائيل) في استثمار الثروات الطبيعية الهائلة في دولة تعاني من هشاشة بنيوية، مما يجعلها أرضاً خصبة للمطامع الخارجية والنفوذ غير المتوازن، وبهذا، لا تعد الاستثمارات (الإسرائيلية) مجرد نشاطات تجارية، بل هي أدوات استراتيجية تعزز التواجد السياسي والأمني طويل الأمد في قلب القارة السمراء.

٢. الأهداف السياسية: لعل من أهم الأهداف السياسية للتغلغل (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية هو كسر العزلة الدولية والإقليمية، حيث تسعى (إسرائيل) إلى توسيع شبكة علاقاتها خارج نطاق الشرق الأوسط، وعلى وجه التحديد مع إفريقيا، وذلك لتقويض التأييد الإفريقي التقليدي للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية، مثل الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، فضلا عن تعزيز شرعية الوجود (الإسرائيلي) في القارة السمراء وبناء كتلة دعم داخل الاتحاد الإفريقي لتعزيز موقفها في محاولات

---

(1) גידי וייץ, אורי בלאו, ויותם פלדמן, כיצד הפך היהלומן דן גרטלר לאחד האנשים החזקים בקונגו?, הארץ, 25 ביוני 2009,
https://www.haaretz.co.il/misc/200925-06-/ty-article/0000017f-deef-db5a-a57f-deef57a10000

(٢)صادق الشيخ عيد، السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه إفريقيا – جنوب الصحراء، مجلة رؤية تركية، العدد ٤، شتاء ٢٠١٥، ص١٠١.

الحصول على "صفة مراقب"، وذلك من خلال بناء علاقات دبلوماسية مع دول إفريقية كبرى كجمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث تعمل (إسرائيل) على إظهار نفسها كدولة فاعلة ومسؤولة في الساحة الدولية، مما يعزز من مكانتها أمام المجتمع الدولي.

٣. الأهداف الأمنية والعسكرية: تشكل القارة الإفريقية عمق استراتيجي ومنطقة نفوذ ل(إسرائيل) والتي تستطيع من خلالها حصار الأمن القومي العربي عن طريق السيطرة على عمقه الإفريقي، وتسخيره لتهديد الأمن الداخلي للدول العربية، والسيطرة على موارد المياه، وبشكل خاص "نهر النيل" شريان الحياة في مصر، والحيلولة دون تحويل البحر الأحمر إلى بحيرة عربية[١].

بالإضافة إلى ما سبق هناك أهداف متعلقة بمجال الاستخبارات وصناعة الأسلحة والدفاع عن المصالح والمواقع الغربية خاصة الأمريكية وبالتالي ضرب المصالح العربية وإضعاف نفوذ العرب في تلك القارة، فضلا عن تقديم الدعم العسكري لأنظمة تعرف بالديكتاتورية يصعب على الإدارة الأمريكية مساعدتها بصورة مباشرة[٢].

تستخدم (إسرائيل) الكونغو الديمقراطية وغيرها من دول القارة كسوق لتسويق معداتها وخبراتها الأمنية، من الطائرات المُسيّرة، وتقنيات المراقبة، بالإضافة إلى تدريب القوات الخاصة، وهو ما يفتح مجالات للربح والتأثير في آنٍ واحد، وفي هذا السياق، تعمل (إسرائيل) على حماية شبكاتها الاقتصادية عبر النفوذ العسكري والأمني، لا سيما في مجالات مثل: التعدين التي يسيطر عليها رجال أعمال (إسرائيليون)، الأمر الذي يقضي بكون الأمن والاقتصاد وجهين لعملة واحدة في

---

(١) صادق الشيخ عيد، السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه إفريقيا – جنوب الصحراء مرجع سابق، ص ١٠٢.

(٢) إحسان مرتضى، الأمن العربي وإشكاليات التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا، مرجع سابق.

الاستراتيجية (الإسرائيلية) تجاه الكونغو الديمقراطية.

وبناء عليه، يعكس التغلغل العسكري والأمني ل(إسرائيل) في الكونغو الديمقراطية سعي (إسرائيل) لتثبيت نفوذ استراتيجي لها في بيئة مضطربة أمنياً وسياسياً، ولا يقتصر هذا الوجود على الدعم الفني أو التدريبي فقط، بل يشمل أيضا حماية المصالح الاقتصادية وتعزيز شبكة النفوذ (الإسرائيلي) في وسط القارة السمراء، وهو ما يُظهر تداخل الأبعاد الأمنية مع السياسية والاقتصادية في استراتيجية (إسرائيل) الشاملة للقارة.

الفصل الرابع: تداعيات النشاط (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية: لم يكن التغلغل والنفوذ (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية مجرد نشاط دبلوماسي أو اقتصادي عابر، بل ترك وراءه سلسلة من التداعيات التي طالت البنية السياسية والاقتصادية والأمنية، وانعكس ذلك على قضايا إقليمية استراتيجية تتجاوز حدود الدولة نفسها.

حيث زادت وتيرة عدم الاستقرار السياسي وشجعت الحركات الانفصالية وضربت التوجهات الوحدوية لمنظمة الوحدة الإفريقية، بالإضافة إلى المساهمة في الجهود الرامية لإبقاء القارة السمراء ضمن مناطق النفوذ الأمريكية وتأمين خضوع مواردها وثرواتها للرأسمالية العالمية، فضلا عن نسف أسس ومقومات التضامن العربي الإفريقي وما ترتب عليه من حرمان العرب من القارة كعمق استراتيجي واقتصادي وأمني لصالحهم[١].

١. التأثير على المواقف الإفريقية من الصراع العربي–(الإسرائيلي):

أدى توسّع النفوذ (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية إلى تحييد مواقفها التقليدية المؤيدة للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية، حيث أصبحت تميل لمواقف أكثر "توازناً" وذلك وفقا لمصالحها السياسية والاقتصادية.

ظهر ذلك جليا في مواقف الدول الإفريقية من أحداث "طوفان الأقصى"[٢]، حيث انقسمت الدول الإفريقية إلى دول داعمة ل(إسرائيل) من بينهم الكونغو الديمقراطية ودول داعمة لفلسطين، إنَّ حالة الانقسام في الرأي داخل الكتلة الإفريقية هو نتاج عدم إلزام الدول الأعضاء بتبني سياسة خارجية موحدة، وقد

(١) إحسان مرتضى، الأمن العربي وإشكاليات التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا، مرجع سابق.

(٢)طوفان الأقصى: مصطلح يطلق على الهجوم العسكري الذي شنته حركة المقاومة الإسلامية "حماس" والكتائب المسلحة في غزة على المستوطنات والقواعد العسكرية (الإسرائيلية) المحيطة بقطاع غزة في السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م، حيث شكلت هذه الأحداث نقطة تحول مفصلية في الصراع الفلسطيني–(الإسرائيلي) الحديث، وأدت إلى حرب شاملة شنتها (إسرائيل) على القطاع.

تختلف مواقفها بشكل كبير اعتماداً على مصالحها السياسية والجيوسياسية، وذلك على الرغم من مرور أكثر من ٦٠ عاماً على تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية لأول مرة في عام ١٩٦٣ لتعزيز المواقف الإفريقية المشتركة بشأن القضايا العالمية، إلَّا أنَّ التكامل الإقليمي المشترك يتطلب المزيد من الجهود[١].

تعكس حالة الانقسام الإفريقي في الرأي من أحداث ٧ أكتوبر عام ٢٠٢٣م حجم التغلغل والنفوذ (الإسرائيلي) في القارة، ومدى تأثيره المتزايد على القرار السياسي لبعض الدول الإفريقية، بما في ذلك الكونغو الديمقراطية، فبينما حافظت بعض الدول على مواقف مؤيدة للقضية الفلسطينية، انحازت أخرى بشكل صريح ل(إسرائيل)، مما يعكس تحولاً في الموقف الإفريقي التقليدي، ومدى تراجع الخطاب المناهض للاستعمار في سياق الصراع العربي–(الإسرائيلي).

٢. عرقلة مشاريع استراتيجية عربية – إفريقية:

يشهد حوض النيل وتيرة متصاعدة من التوترات السياسية نتيجة للسياسات أحادية الجانب من دول مثل: اثيوبيا بشأن المشروعات المائية على روافد نهر النيل، ومن بين الدول المتضررة من تلك السياسات دول مثل: مصر والسودان، حيث تم الانتهاء بالفعل من إنشاء سد "تاكيزي" على نهر عطبرة عام ٢٠٠٩م بسعة تخزينية ٩٫٢٣ مليون متر مكعب، مما أثار مخاوف مصرية سودانية حول التوزيع العادل للحصة المائية لدول المصب، وعليه، فقد سعى البعض لإحياء مشروع ربط نهر الكونغو بنهر النيل[٢].

---

(١) د. نجلاء مرعي، تداعيات حرب غزة على النفوذ الإسرائيلي في إفريقيا، مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية، ٢٦ أغسطس ٢٠٢٤، ص٨.

(٢) عباس محمد شراقي، هيدروجيولوجية نهري النيل والكونغو وإمكانية الربط بينهما، المجلة المصرية لدراسات حوض النيل، المجلد ١، العدد ٢ (٢٠١٣)، ص ١.

"صورة فضائية لحوض الكونغو وجزء من حوض النيل (رقمية ثلاثية الأبعاد ٣٠ م) موضحا عليها بعض المسارات لنقل المياه من الكونغو إلى النيل"

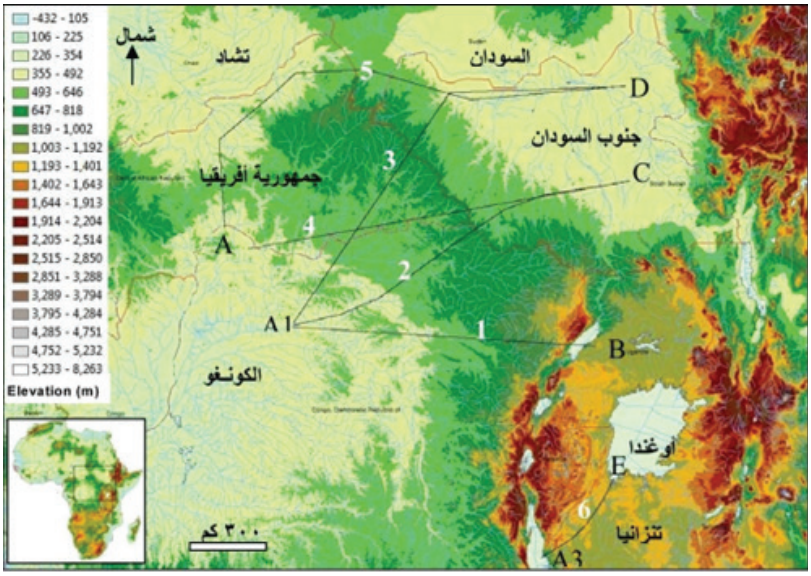

عباس محمد شراقي، هيدروجيولوجية نهري النيل والكونغو وإمكانية الربط بينهما، المجلة المصرية لدراسات حوض النيل، المجلد ١، العدد ٢ (٢٠١٣)، ص١٨.

وعلى الرغم من الجدل الفني والهندسي الكبير الذي يحيط بمشروع ربط نهر الكونغو بنهر النيل، واعتبار بعض الخبراء أنَّ تنفيذه شبه مستحيل[١]، إلا أن المشروع أثار مخاوف (إسرائيلية) من احتمالية تقوية النفوذ المصري في إفريقيا، حيث ترى (إسرائيل) في هذا المشروع تهديداً لمصالحها الاستراتيجية في ملف المياه، فضلا عن كون التغلغل (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية جزءاً من تنافس جيوسياسي أوسع، تهدف فيه (إسرائيل) إلى الحد من النفوذ العربي، وعلى وجه التحديد المصري والسوداني، وذلك في مناطق استراتيجية ترتبط بملفات حساسة مثل ملف مياه النيل.

(١) عباس محمد شراقي، هيدروجيولوجية نهري النيل والكونغو وإمكانية الربط بينهما، المرجع السابق، ص ١٩ -٢١.

الفصل الخامس: النفوذ الإسرائيلي وطرحه لفكرة توطين الفلسطينيين في الكونغو بعد تهجيرهم من غزة: إنَّ فكرة توطين الفلسطينيين خارج أرضهم ليست وليدة اللحظة، بل تعود إلى مخططات قديمة طرحتها الدوائر الصهيونية منذ بدايات القرن العشرين، وبطبيعة الحال كانت إفريقيا واحدة من أبرز الوجهات المقترحة لفكرة "التوطين"، سواء في أوغندا أو مناطق داخل الكونغو الديمقراطية، وعلى الرغم من أن هذه الأفكار لم يتم تنفذيها آنذاك، إلا أنها لم تُدفن.

وفي هذا السياق يبرز قول تيودور هيرتزل " علينا أنْ نحاول تشجيع السكان العرب الفقراء على عبور الحدود وذلك بتوفير العمل لهم في البلاد التي ينتقلون إليها وبحرمانهم من أي عمل في بلدنا ويجب أنْ يتم نقل الفقراء بتكتم وحذر"[١].

ومع تصاعد التوترات العسكرية في قطاع غزة، خاصة بعد أحداث "طوفان الأقصى"، برزت في بعض الأوساط الإعلامية والسياسية (الإسرائيلية) فكرة إعادة إحياء الطرح القديم وهو "التوطين"، أي تهجير سكان غزة إلى أماكن بديلة خارج الأراضي الفلسطينية، ومن ضمنها تلك المناطق هي إفريقيا، وخاصة الكونغو الديمقراطية، وذلك لما تتمتع به من مساحات شاسعة، فضلا عن السبب الأهم وهو ضعف الرقابة الدولية الفعلية على أراضيها.

وبناءً عليه، تجري (إسرائيل) محادثات سرية مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتحث الدولة الواقعة في وسط إفريقيا على استقبال الفلسطينيين من قطاع غزة، وبحسب ما ذكرت وسائل إعلام (إسرائيلية)، صرح مسؤول أمني (إسرائيلي) كبير لموقع إخباري إن "جمهورية الكونغو الديمقراطية ستكون مستعدة لاستقبال المهاجرين (الفلسطينيين)، ونحن في محادثات مع آخرين"[٢].

(١) نسرين محمود طولان، انعكاسات السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه دول الخليج على الأمن القومي العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ٢٠٢٤، ص ٤٨، نقلا عن "تيودور هيرتزل".

(2)Shalom Yerushalmi, Israel in talks with Congo and other countries on

خاتمة:

تمثل السياسات (الإسرائيلية) تجاه القارة الإفريقية، وعلى وجه التحديد تجاه جمهورية الكونغو الديمقراطية، نموذجاً مركبا يعكس توجهات السياسة الخارجية (الإسرائيلية) وتوسع وامتداد مصالحها خارج الإطار الإقليمي التقليدي، فمنذ خمسينيات القرن المنصرم، تبنّت (إسرائيل) سياسة خارجية نشطة تجاه القارة السمراء، حيث جمعت بين التعاون التنموي والتقني من جهة، وبين الطموح السياسي وذلك لكسر العزلة الإقليمية من جهة أخرى، وقد برزت الكونغو الديمقراطية كواحدة من أبرز محطات التغلغل والنفوذ (الإسرائيلي) في القارة الإفريقية، وذلك لما تتمتع به من موقع استراتيجي هام وثروات طبيعية ضخمة، فضلاً عن هشاشتها السياسية والمؤسسية التي تجعلها بيئة خصبة للاختراقات الخارجية.

وتظهر الدراسة أن العلاقة بين الطرفين ليست علاقة ثنائية في إطار تقليدي، بل تتقاطع فيها الأبعاد الاقتصادية والسياسية والأمنية بشكل وثيق، بحيث لا يمكن فصل التعاون الأمني عن المصالح الاقتصادية فيما بينهم، ولا يمكن عزل الشراكات الاقتصادية عن الأهداف السياسية بعيدة المدى، وفي هذا السياق، برزت شخصيات مثل "دان غيرتلر" كواجهة لهذا التداخل المعقّد بين المال والسلطة والنفوذ.

وقد كشفت الدراسة أن التغلغل والنفوذ (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية لا يقتصر على الفوائد المتبادلة بين الطرفين، بل له تداعيات محلية، فضلا عن وجود تداعيات إقليمية تمس الأمن القومي العربي، وذلك بدءاً من التأثير على مشاريع المياه مثل مشروع ربط نهر الكونغو بالنيل (لو كان هناك قابلية لتنفيذه)، وصولاً إلى الطروحات التي تمس مستقبل القضية الفلسطينية، مثل مشاريع التهجير القسري أو التوطين خارج الأراضي الفلسطينية.

Gaza ‘voluntary migration’ plan, The Times of Israel, 3 January 2024, https://www.timesofisrael.com/israel-in-talks-with-congo

وتتجلى خطورة هذا النفوذ في كونه يتغلغل بعمق وبهدوء في مفاصل الدولة الكونغولية، وذلك عبر قنوات اقتصادية وإنمائية، مدعوماً بخطاب سياسي يُسوّق ل(إسرائيل) كدولة تمد يد العون وصديقة للشعوب الإفريقية، بينما الأهداف الحقيقية الصهيونية تُظهر سعياً للنفوذ والهيمنة الجيوسياسية وتعزيز النفوذ (الإسرائيلي) في الساحات الدولية.

النتائج:

١. أثبتت الدراسة أن (إسرائيل) قد نجحت بالفعل في إعادة بناء علاقاتها مع إفريقيا بعد قطيعة السبعينات، وذلك من خلال أدوات القوة الناعمة والتعاون التنموي التقني، وقد مثّلت الكونغو الديمقراطية نموذجاً بارزاً لهذه الاستراتيجية.

٢. يُعد النفوذ (الإسرائيلي) في الكونغو الديمقراطية جزءاً من استراتيجية أوسع تهدف إلى كسر العزلة الإقليمية ل(إسرائيل)، ومواجهة النفوذ العربي، خاصة في القضايا المرتبطة بالمياه، والقضية الفلسطينية، والتحالفات داخل الاتحاد الإفريقي.

٣. تداخلت المصالح الاقتصادية مع الأهداف السياسية والأمنية، حيث ساهم رجال أعمال (إسرائيليون) مثل "دان غيرتلر" في تعميق العلاقات مع النخب الحاكمة في الكونغو الديمقراطية، مما منح (إسرائيل) نفوذاً مزدوجاً اقتصادياً وسياسياً.

٤. وجود تعاون عسكري وأمني بين (إسرائيل) والكونغو الديمقراطية، شمل تدريب الحرس الرئاسي، بالإضافة إلى تزويد السلطات الكونغولية بمعدات وتقنيات عسكرية (إسرائيلية)، مما يعكس رغبة (إسرائيل) في التمركز داخل المنظومة الأمنية في الدولة.

٥. برزت محاولات رسمية وغير رسمية لإحياء مشاريع صهيونية قديمة تتعلق بفكرة توطين الفلسطينيين في إفريقيا، وهو ما يطرح تساؤلات خطيرة حول مدى استخدام (إسرائيل) للفضاء الإفريقي كمسرح لتصفية ملفات سياسية معقدة.

٦. وجود حالة من الانقسام في المواقف الإفريقية تجاه أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، مما يعكس نتائج النفوذ (الإسرائيلي) المتزايد داخل القارة، الذي أصبح قادراً على التأثير الفعال في المواقف الإقليمية، خاصة تلك المتعلقة بالصراع العربي–(الإسرائيلي).

التوصيات:

١. تعزيز التواجد العربي في القارة السمراء عن طريق إطلاق شراكات وبرامج تنموية عربية–إفريقية فعالة في مجالات الزراعة، الطاقة، والتعليم[١] وذلك لمواجهة النفوذ (الإسرائيلي):

الجهة المسؤولة: الصناديق التنموية العربية (مثل الصندوق الكويتي، وصندوق أبوظبي)، بالتعاون مع وزارات التعاون الدولي، والجهات المعنية بالاستثمار.

المدى الزمني: من ٣ إلى ٥ سنوات.

التكلفة التقديرية: بما يقرب من ١٠ – ١٥ مليون دولار سنوياً، لإنشاء برامج تنموية في الدول الإفريقية المستهدفة.

٢. التحرك الدبلوماسي داخل الاتحاد الإفريقي[٢] لإعادة ترسيخ الدعم للقضية الفلسطينية:

الجهة المسؤولة: وزارات الخارجية في الدول العربية، بالإضافة إلى وفود دبلوماسية متخصصة لدى الاتحاد الإفريقي.

المدى الزمني: من سنة إلى سنتين لضمان تشكيل لوبي دبلوماسي فعّال.

---

(١) قياسا على الآتي: البنك الإفريقي للتنمية، مجموعة البنك الإفريقي للتنمية تستحوذ على استثمار بقيمة ١٥ مليون دولار أمريكي في صندوق أدينيا لريادة الأعمال ١ لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥، https://www.afdb.org

(٢) قياساً علي: وكالة الأنباء الأثيوبية، الاتحاد الإفريقي يقر ميزانية قدرها ٥ ,٦٨١ مليون دولار لسنة ٢٠١٩، ١٦ نوفمبر ٢٠١٨، https://www.ena.et/web/ara/w/ar_5457

التكلفة التقديرية: ٣٠ –٤٠ مليون دولار تقريبا، لدعم الوفود والأنشطة الميدانية داخل الاتحاد.

٣. بناء استراتيجية عربية متكاملة للحضور الثقافي والإنساني في إفريقيا[١]:

الجهة المسؤولة: وزارات الثقافة والإعلام في الدول المعنية، ومنظمات العمل الإنساني العربي.

المدى الزمني: ٥ سنوات لتفعيل شبكات التبادل الثقافي والتعليم والتطوع.

التكلفة التقديرية: ٢٠–٣٠ مليون دولار تقريبا، لتغطية حملات إعلامية، معارض ثقافية، وبرامج تدريب ومساعدات.

(١) قياساً على: "برنامج شمال إفريقيا الثقافي" (٢٠١٩-٢٠٢٢) المخصص لخمس دول فقط (مصر، المغرب، الجزائر، ليبيا، وتونس)، إذ قدم منحاً فردية تتراوح بين ٧٥٬٠٠٠ و٣٠٠٬٠٠٠ دولار لدعم الكيانات والمشاريع الثقافية والتعليمية، بناءً على هذا المعيار، فإن تصميم وتنفيذ برنامج ثقافي وتعليمي عربي شامل على مستوى القارة الإفريقية، يتطلب ميزانية تقديرية في نطاق ٢٠ – ٣٠ مليون دولار سنوياً لضمان الفعالية والتغطية الجغرافية الواسعة (تقدير الباحثة).
انظر: الصندوق العربي للثقافة والفنون، " برنامج شمال إفريقيا الثقافي – منحة الدعم الإقليمي"، تاريخ الاطلاع ١٣ ديسمبر ٢٠٢٥م،
https://www.arabculturefund.org/ar/Programs/26

المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية

١. أ. د. وليد عبد الحي، ورقة علمية: التغلغل الأمني الإسرائيلي في إفريقيا جنوب الصحراء، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت، أغسطس ٢٠٢٢، ص٣.

٢. البنك الإفريقي للتنمية، مجموعة البنك الإفريقي للتنمية تستحوذ على استثمار بقيمة ١٥ مليون دولار أمريكي في صندوق أدينيا لريادة الأعمال ١ لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٥،

https//:www.afdb.org

٣. د. نجلاء مرعي، تداعيات حرب غزة على النفوذ الإسرائيلي في إفريقيا، مركز أبعاد للدراسات الاستراتيجية، ٢٦ أغسطس ٢٠٢٤، ص٨.

٤. صادق الشيخ عيد، السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه إفريقيا – جنوب الصحراء، مجلة رؤية تركية، العدد ٤، شتاء ٢٠١٥، ص١٠١.

٥. الصندوق العربي للثقافة والفنون، " برنامج شمال إفريقيا الثقافي – منحة الدعم الإقليمي"، تاريخ الاطلاع ١٣ ديسمبر ٢٠٢٥م،

https://www.arabculturefund.org/ar/Programs/26

٦. عباس محمد شراقي، هيدروجيولوجية نهري النيل والكونغو وإمكانية الربط بينهما، المجلة المصرية لدراسات حوض النيل، المجلد ١، العدد ٢ (٢٠١٣)، ص ١.

٧. عبدالغني سلامة، "اسرائيل على الجبهة الإفريقية: دراسة في العلاقات الإسرائيلية الإفريقية"، مركز الأبحاث الفلسطيني، تاريخ الإطلاع ١٢ ابريل ٢٠٢٥،

https://www.prc.ps/%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D98%A%

٨. وكالة الأنباء الأثيوبية، الاتحاد الإفريقي يقر ميزانية قدرها ٦٨١,٥ مليون دولار لسنة ٢٠١٩، ١٦ نوفمبر ٢٠١٨،

https://www.ena.et/web/ara/w/ar_5457

٩. كبير خان، "إسرائيل والكونغو الديمقراطية توقعان إعلانا لتعزيز التعاون"، أردو بوينت نتورك/ سبوتنيك – ٢٨ اكتوبر ٢٠٢١،

https://www.urdupoint.com/arabic/story/1386966.html?utm_source=chatgpt.com

١٠. كمال ابراهيم، "عودة اسرائيل إلى إفريقيا ١٩٨٠ – ١٩٩٠"، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد١، العدد ٢ ربيع ١٩٩٠، ٢٣٧.

١١. نسرين محمود طولان، انعكاسات السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه دول الخليج على الأمن القومي العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ٢٠٢٤، ص ٤٨، نقلا عن "تيودور هيرتزل".

١٢. وكالة الأناضول، إسرائيل: الكونغو الديمقراطية تعتزم افتتاح ممثلية بالقدس، ٢٨ أكتوبر ٢٠٢١،

https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

1. Yaron Salman, "Israel – East Africa Relation", Institute for National Security Studies, Tel Aviv University, July 2019, Paper No 94.

2. Eitan Bar-Yosef, Zach Levey, “When Golda Meir Was in Africa”,University of Michigan, FIA: Futures of African Studies, vol. 8 (2015):PP 25, https://quod.lib.umich.edu/cgi/p/pod/dod-idx/when-golda-meir-was-in-africa.pdf?c=-fia;idno=11879367.2015.008

3. Ministry of Foreign Affairs (Israel), “MASHAV – Israel’s Agency for International Development Cooperation,” MASHAV Official Website, accessed April 10, 2025,https://mashav.mfa.gov.il/node/427

4. Alvite Ningthoujam, Is-

30,2023,pp.3.

9. Dr Mordechai Tamarkin, Israel and Africa –Past, Present and Prospect, Africa InSight. vol 15. no 2, 1985, pp.84.

10. Shalom Yerushalmi, Israel in talks with Congo and other countries on Gaza 'voluntary migration' plan, The Times of Israel, 3 January 2024,https://www.timesofisrael.com/israel-in-talks-with-congo

ثالثاً: المراجع العبرية:

1. משרד החוץ, "המחלקה לאפריקה", פורטל ממשלת ישראל, כניסה אחרונה: 10 באפריל 2025, https://www.gov.il/he/departments/units/africa

2. המכון ליחסי ישראל-אפריקה נגיש ב-13 באפריל 2025 https://www.africa-israel.org/%D7%90%D7%95%D7%90/g

rael in Africa: Old and New Partners, BESA Center Perspectives, July 20, 2023, PP 3.

5. Greer Fay Cashman, IMPROVE aims to improve food security in African countries,The Jerusalem Post, OCT 3, 2020, https://www.jpost.com/opinion/improve-aims-to-improve-food-security-in-african-countries-644406.

6. SIPRI, Arms Transfers Database (2024), data for Israel to Sub-Saharan Africa, 2019–2023.

7. The Israeli Presence In Black Africa, Directorate of Intelligence, Feb 10, 2012, PP 10.

8. Kohnert, Dirk, The impact of Israel's Sub-Saharan relations on African migrants in Israel, EconStor, OCT

1-93%D7%95%D7%AA

3. גידי וייץ, אורי בלאו, ויותם פלדמן, כיצד הפך היהלומן דן גרט־לר לאחד האנשים החזקים בקונגו?, הארץ, 25 ביוני 2009,

4. https//:www.haaretz.co.il/misc/2009-06-25/ty-article0000017/f-deef-db5a-a57f-deef57a10000